19 - السيدة أم سعد الأنصارية

ابنة المؤثرين على أنفسهم

اسمها جميلة، والدها سعد بن الربيع، أنصاريٌّ، خزرجيٌّ، شهد العقبة الثانية، وكان أحد النقباء الاثني عشر الذين اختيروا يومئذٍ، وتمَّت مبايعته للنبيﷺ على نصرته مع وفد الأنصار، والدتها خلاَّدة بنت أنس بن سنان، من بني ساعدة.

وكانت جميلة تُكنى بأمِ سعد، وقد عُرفت بها أكثر من اسمها، كان والدها سعد بن الربيع جَمَّ الثراء، كثير السَّخاءِ، حتى بات يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.

وحين آخى رسول اللهﷺ بين المهاجرين والأنصار في المدينة، كان اختيار عبد الرحمن بن عوف ليكون أخاً لسعد بن الربيع، روى إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَى رَسُولُ اللهِﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ.

فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمَتْ الأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالاً، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ انْتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ، وَقَضَتْ عِدَّتَهَا، تُزَوَّجْتَهَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ.

كان عبد الرحمن من أكثر المهاجرين مالاً، لكنه تركه كله في مكة، وهاجر مع أصحابه حباً لله ولرسولهﷺ، ولم يكن ليرضى أن يكون كلاً على أحدٍ، لذلك كان ردُّه على كرم سعد بن الربيع بقوله: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ومالك، ولكن دُلَّني على السوق، فإن لي خبرةً في التجارة، فإني أحب أن أكسب رزقي من عمل يدي».

إن عبد الرحمن بن عوف رجلٌ تاجرٌ، وله خبرة جيدة في البيع والشراء، ولما دخل السوق باع واشترى حتى ربح مالاً، ويتابع راوي الحديث القصة، فيقول: فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلا يَسِيرًا مِنْ زَمَنٍ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: «مَا سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: «أَوْلِمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَلَوْ بِشَاةٍ»[1].

وثابر عبد الرحمن على الاتِّجار، حتى أصبح من أهل اليسار، فما ألذَّ الطعام الذي يأكله المرء من عمل يده، وما أشهاه! ولن يطيب طعامٌ إلاَّ إذا خالطه عرق الجبين، ولن يلذَّ إذا لم يغمس بجهودٍ من أيدي العاملين، ولئن عَرَضَ سعدٌ سخاءه، فإن عبد الرحمن أبدى عفَّته، وأبى أن يأكل إلا من سعي نفسه، وجهد يديه، ولكم سُرَّ رسول الله ﷺ بما فعله الأخوان، سعد وعبد الرحمن اللذان ضنَّ بمثلهما الزمان!!.

في غزوة أحد

ويوم التقى الجمعان في بدر، جمع المسلمين وجمع المشركين، أحرز المسلمون أغلى انتصار، وتلقَّت قريش أكبر اندحار، بعد أن حصدت السيوف المؤمنة رؤوس زعمائها، وأفضت بأشرافها إلى قعر القليب، وبئس المصير.

غير أن قريشاً لم تثنها الهزيمة عن الاستعداد، وتأليب القبائل، للثأر لقتلاها، والانتقام لهم، وكانت أُحُدٌ الموعدَ.

ولما علم رسول الله ﷺ بصنيع قريش، وتحالفها ضد الإسلام، شاور أصحابه في الخروج للقائها عند أُحد، ثم خرج على رأس ألف مقاتل، ولكن

(1) رواه: البخاري/ كتاب: المناقب/ باب: إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار/ برقم: (3497).

رأس المنافقين عبد الله بن أُبي بن سلول انسحب بثلاثمائة من أهل الريب والنفاق، وتبعهم أبو جابر عبد الله بن عمرو بن حرام وقال لهم: أُذكِّركم الله، لا تخذلوا قومكم ونبيكم قالوا له: لو نعلم أنكم تقاتلون ما تركناكم، ولكن لا نرى أن يكون قتال، ولما يئس أبو جابر من إقناعهم قال لهم: أبعدكم الله، يا أعداء الله والدين، فسوف يغني الله عنكم ورسوله ومن اتَّبعه من المؤمنين الصادقين!!.

خرجت قريش بعددها وعدتها وعتادها في ثلاثة آلاف مقاتل منهم مئتا فارسٍ من فرسانها الأشداء، وكان على الفرسان خالد بن الوليد قبل أن يهديه الله إلى الإسلام، وأمر رسول الله ﷺ رماة المسلمين بالوقوف في أعلى الجبل ليحموا ظهور إخوانهم المقاتلين، وسمَّى عبد الله بن جُبير أميراً لهم، وأوصاهم ألاَّ يبرحوا أماكنهم مهما يكن سير القتال، وكان مصعب بن عُمير – سفير الإسلام إلى المدينة – يحمل لواء المسلمين.

ولما حمي الوطيس أخذ المشركون يلوذون بالفرار تاركين وراءهم الغنائم والأسلاب، وصاح بعض الرماة فوق الجبل: «الغنيمة، الغنيمة» وعند ذلك ترك الرماة مواقعهم التي أمرهم رسول الله ﷺ أن يثبتوا فيها، دون أن يأبهوا لتحذير أميرهم لهم من عاقبة ذلك، وكان خالد بن الوليد أمير فرسان المشركين يبصر ما صنع رماة المسلمين، فانقضَّ عليهم بجنوده من خلفهم، وتمكَّن من القضاء على كثيرٍ منهم.

وكانت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان بن حرب التي خرجت مع عددٍ من نساء المشركين لتشجيع رجالهنَّ على القتال وبثَّ الحماس في نفوسهم، قد وعدت عبداً حبشياً يقال له: «وحشيُّ بن حرب» بجائزة مجزية، إن قتل لها حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ بأبيها وأخيها وعمها الذين صُرعوا يوم بدرٍ، وباتوا من سكان القليب.

وأخذ وحشيٌّ يراقب حمزة، وينظر ما يفعله بأعداء الله والدين،

وأمسك حربته بعناية واضحة، حتى إذا اقتنع بوصولها إلى غريمه حيث يقف سدَّدها فاستقرت في جسد حمزة وأعدمته الحياة.

وانطلق وحشي إلى حيث سقط أسد الله وأسد رسوله، ولما تأكد من وفاته، انتزع حربته، وراح إلى هند ليبشرها بما فعله، وجاءت هند كالنمرة الجائعة منذ أمدٍ طويل، واستخرجت كبد حمزة بخنجرها، وقضمت مضغةً منها فلاكتها ثم رمتها لأنها لم تُسِغْهَا، وأخذت تمثَّل بجثته فجدعت أنفه وصَلَمَتْ أُذنيه، وفعلت صواحبها كما فعلت، وصنعن من الآذان والأنوف أقراطاً وأساور.

شهداء أحد

وتوالى سقوط الشهداء، فقتل حامل لواء المسلمين مصعب بن عمير، وسقط النقيب، عبد الله بن عمرو بن حرام وصهره عمرو بن الجموح، واستُشهد حنظلة الغسيل، وأنس بن النضر وهو عمُّ أنس بن مالك ﷺ.

ودبَّت الفوضى في صفوف المسلمين حين صاح أحد المشركين وقال: لقد قُتل محمد، وكان ابن قميئة - لعنه الله والملائكة والناس أجمعون - قد نال من رسول الله ﷺ، فكُسرت رُباعيته، وشُجَّ وجهه الشريف، وشُقَّت شفته، وسال الدم على وجهه الشريف، فتبادر الصحابة الكرام إليه، فأبو عبيدة بن الجراح ينتزع من وجنته الشريفة حلقتين من حلقات المِغْفَر، وآخر يلعق الدم عن أنضر وجهٍ، وطلحة بن عبيد الله ينحني تحت جسده الشريف ثم ينهض به.

روى الترمذيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ فَنَهَضَ إِلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**»، قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمذيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»[1].

وفي غمرة حزن رسول الله ﷺ على عمه حمزة وشهداء المسلمين، والآلام التي أصابته، لم ينسَ النقيب الجواد الذي لم يعجبه أن يجود بماله، حتى أتبعه بنفسه، وتلك أقصى غايات الجود.

رَوَى مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لآتِيَهُ بِخَبَرِكَ قَالَ: فَاذْهَبْ إِلَيْهِ، فَأَقرِأْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً، وَأَنِّي قَدْ أَنْفِذَتْ مقَاتِلِي، وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُ لا عُذْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ[2].

وفي رواية: أن أُبيَّ بن كعبٍ خرج يبحث في القتلى عن سعد بن الربيع، فوجده في الرمق الأخير، وأنفاسه تكاد تتوقَّف، قال له أُبيٌّ: لقد بعثني رسول الله ﷺ لأنظر له إذا كنت في الأحياء أم في الأموات؟ فردَّ عليه سعد قائلاً: أنا في الأموات يا أخي، وأبلغ رسول الله ﷺ عني السلام، وقل له: إن سعد بن الربيع يقول لك: جزاك الله عنا خير ما جزى به نبياً عن أُمته، وأبلغ قومك مني السلام، وقل لهم: إن سعد بن الربيع يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خُلِصَ إلى نبيكم وفيكم عينٌ تَطْرِفُ... ثم فاضت روح سعد بن الربيع إلى بارئها.

---

(1) رواه: الترمذي/ كتاب: المناقب عن رسول الله ﷺ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله/ برقم: (3671).

(2) رواه: مالك/ كتاب: الجهاد/ باب: الترغيب في الجهاد/ برقم: (884).

ورجع أُبيُّ بن كعب إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما قال سعد بن الربيع، فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَهُ اللهُ فَقَدْ نَصَحَ للهِ وَرَسُولِهِ حَيّاً وَمَيّتاً».

ابنة الشهيد اليتيمة

ومضى سعد ليتقلَّب في رحمة الله، وكيف لا وقد جاد بالمال والنفس في سبيل الله؟! وترك من خلفه امرأته خلاَّدة بنت أنس حاملاً وابنة له، ولما حانت ولادة الزوجة وضعت طفلة حسناء أسمتها جميلة بنت سعد وكنَّتها أم سعد، ولكن من لهذه الأرملة ولهاتين اليتيمتين؟ لابدَّ من جوادٍ سخيٍّ يكافئ راعيهن في جوده وسخائه بل يزيد، ذلكم هو الصِّدِّيق رضي الله عنه أسخى الأسخياء في الإسلام بعد رسول الله ﷺ، فَبِتْنَ في كَنَفِهِ ورعاهنَّ أحسن رعاية، وقام بأمرهن أحسن قيام.

وذات يوم مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأى إحدى البنتين مع أبي بكر فسأله قائلاً: من تكون هذه الفتاة يا أبا بكرٍ؟ وردَّ الصِّدِّيق الصادق رضي الله عنه: هذه ابنة رجل خير مني ومنك، نقيب الخزرج، شهد بدراً، واستُشهد في أُحُدٍ، إنها بنت سعد بن الربيع.

عدل الإسلام ورحمته

وبعد استشهاد سعد بقليل جاء أخوه إلى أرملة سعد وابنتيه وأخذ كل مال سعد دون أن يترك لهنَّ شيئاً، على عادة الجاهلية التي لا تورِّث الإناث.

ومضت الأرملة وابنتاها إلى رسول الله ﷺ وأخبرته بما فعل حموها، فقال لها رسول الله ﷺ: «يَقْضِي اللهُ مِنْ أَجْلِكِ»، وانتظرت خلاَّدة أن ينصفها رب العزة العادل الذي لا يُظلم عنده أحدٌ، فقد جاء في صحيح مسلم عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلا تَظَالَمُوا)، وفي رواية أخرى عَنْ أَبِي

قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (إِنِّي حَرَّمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ وَعَلَى عِبَادِي، فَلا تَظَالَمُوا)[1].

ولم يلبث أن نزل قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾ [النساء: 7 – 11].

وروى الترمذي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالاً، وَلا تُنْكَحَانِ إِلا وَلَهُمَا مَالٌ، قَالَ: **«يَقْضِي اللهُ فِي ذَلِكَ»** فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَمِّهِمَا فَقَالَ: **«أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ الثُّلُثَيْنِ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ»** قَالَ أَبُو عِيسَى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ

(1) رواه: مسلم/ كتاب: البر والصلة والآداب/ باب: تحريم الظلم/ برقم: (4674).

إلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيكٌ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ»[1].

وهكذا أعطى رسول الله ﷺ كُلَّ ذي حقٍّ حقَّه كما أمره الله تعالى، فللمرأة نصيبٌ مفروضٌ، وللبنات نصيبٌ مفروضٌ، وما تبقَّى فليأخذه العم.

حافظة القرآن

وعكفت أم سعد على حفظ كتاب الله حتى أجادته، أخرج أبو داود في سننه فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْمَعْنَى، قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ الرَّبِيعِ، وَكَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَقَرَأْتُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾﴾ [النساء: 33]، فَقَالَتْ: لا تَقْرَأْ: وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ أَبَى الإِسْلامَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلا يُوَرِّثَهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلام أَنْ يُؤْتِيَهُ نَصِيبَهُ، فَمَا أَسْلَمَ حَتَّى حُمِلَ عَلَى الإِسْلامِ بِالسَّيْفِ[2].

وقد شاركت أم سعد بجمع القرآن مع الحفَّاظ والقرَّاء الأربعة ﷺ، فأكرم بها من فضيلة! ودخل عليها ذات يوم زيد بن ثابت أحد أولئك الأربعة فقال: «يا أم سعد إن كنت تريدين أن تَكَلَّمي في ميراثك فتكلَّمي، فإن عمر قد وَرَّثَ اليوم الحَمْلَ» وقد كانت في بطن أمها يوم استُشهد أبوها سعد بن الربيع.

---

(1) رواه: الترمذي/كتاب: الفرائض عن رسول الله ﷺ/باب: ما جاء في ميراث البنات/برقم: (2018).

(2) رواه: أبو داود/كتاب: الفرائض/باب: نسخ ميراث العقد بميراث الرحم/برقم: (2534).

رحم الله سعد بن الربيع وابنته أم سعد، وآله أجمعين، ورحم الله رجال الأنصار ونساء الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار، فأولئكم الأخيار، الطيبون الأبرار، وجمعنا الله بهم في خير دار!!.

obeikandl.com